الامتحان الأعظم

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: المقدمة والتمهيد

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الباب الثاني: امتحانات الدنيا

معاشر الأحبة:

غدًا يدخل الأبناء والبنات قاعات الامتحانات. نرى الاستعدادات الكثيرة في البيوت:

تغيّرت مواعيد الطعام والشراب.

تغيّرت أوقات النوم والاستيقاظ.

الآباء قلقون، والأمهات على حذر.

الأبناء والأمهات متوترون.

الدعاء في المساجد، طلب الدعاء من الآخرين، وتكرار: "غدًا الامتحانات".

لكن – أيها الأحبة – هذه امتحانات يسيرة، فمن استعدّ لها منذ بداية العام فهو مطمئن، ومن قصّر فسوف يعاني. ومع ذلك فهناك فرصة للتعويض: دور أول، دور ثانٍ، أو إعادة عام دراسي كامل.

الباب الثالث: الامتحان الأعظم – القبر

لكن هناك امتحان أعظم من كل امتحانات الدنيا، امتحان لا مفر منه: امتحان القبر.

في الدنيا ندخل قاعات مهيأة، فيها إضاءة، ومكيفات، وخدمات.

أما في القبر فالأمر مختلف: ظلام، تراب، وحدة، وانقطاع عن الدنيا.

امتحان القبر ليس له موعد محدد؛ قد يأتي بغتة.

الأسئلة ثلاثة معروفة:

من ربك؟

ما دينك؟

من الرجل الذي بعث فيكم؟

الباب الرابع: حال المؤمن في الامتحان

ثبت في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أن العبد المؤمن إذا حضرته الوفاة جاءت ملائكة بيض الوجوه، معهم كفن وحنوط من الجنة، ويقال:

"أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى روح وريحان وربٍّ راضٍ غير غضبان."

فتخرج روحه بسهولة، وتُصعد إلى السماء، ويُكتب كتابه في عليين.

ثم تعاد الروح إلى الجسد، فيأتي الملكان، فيسألانه:

من ربك؟ فيقول: ربي الله.

ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام.

من نبيك؟ فيقول: نبي محمد ﷺ.

فيقال: صدق عبدي.

فيفرش له قبره من الجنة، ويفتح له باب إليها، ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول: "أنا عملك الصالح".

الباب الخامس: حال الكافر والفاجر في الامتحان

أما الكافر والفاجر، فإذا حضرته الوفاة جاءت ملائكة سود الوجوه معهم كفن من النار، فيقال:

"أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب."

فتخرج روحه بصعوبة، وتُصعد فلا تُفتح لها أبواب السماء، ويُكتب كتابه في سجين.
ثم تعاد الروح إلى الجسد، فيأتي الملكان فيسألانه، فلا يعرف الجواب، ويقول: "ها.. ها.. لا أدري".
فيضرب بمطرقة من حديد، ويفرش قبره من النار، ويفتح له باب إلها، ويأتيه رجل قبيح الوجه كريه الرائحة، فيقول: "أنا عملك السيء".

الباب السادس: الدروس والعبر

امتحانات الدنيا مهما عظمت فهي سهلة بجانب امتحان القبر.
الاستعداد للامتحان الأعظم يكون:
بالتوحيد الخالص.
بإقامة الصلاة.
بترك الفواحش والمنكرات.
بقراءة القرآن والعمل به.
بالصدق والإخلاص في الطاعة.
امتحان الدنيا فيه تعويض، أما امتحان القبر فلا تعويض بعده.
القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

الباب السابع: الخاتمة والدعاء

عباد الله: الخسارة الحقيقية ليست الرسوب في الدنيا، بل الخسارة أن ينادى على العبد في قبره فلا يجيب، وتفتح له أبواب النار.
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾.
فلنستعد للامتحان الأعظم قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله.
اللهم وفق أبناءنا وبناتنا في امتحانات الدنيا، وثبّتنا وإياهم في امتحان القبر، واجعل قبورنا روضة من رياض الجنة، ولا تجعلها حفرة من حفر النار.
اللهم اجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله، وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

النص الكامل للمحاضرة

الامتحان الأعظم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهجه الله فلا مبل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّا إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا النَاسُ اسْتَقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَسْلٍ وَاحِدَةٍ فَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَسَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءَ و اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا صَدِيدًا يُسْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْلَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحبة غدا يدخل البنون والبنات قاعات الانتحانات و إننا لنرى من الاستعدادات في البيوت الشيء الكثير تغيرت مواعيد الطعام والشرب تغيرت مواعيد الاستيقاظ ومواعيد المنام الأباء في قلق والأمهات على حذر والبنون والبنات أعصابهم متوسرة مكوث في المساجد ودعاء بعد الصلوات وطلب الدعاء من فلان ومن فلان غدا الانتحانات غدا الانتحانات أقول أربعوا على أنفسكم أربعوا على أنفسكم فما من انتحان إلا وهناك انتحان أصعب وأشد منه القضية هينة القضية من استعدى منذ بداية العام فلن يحمل هم على مدى عام وهو على أكمل استعداده على ثقة بنفسه وقبلها على ثقة برب العالمين أنه سيكون معه وسيثبته ويؤيده وكذلك هي أما من فرط وسوف وأخر حتى قبل الانتحانات بأيام فهذه وهذا أحوالهم أحوال أحوال لا يعلم بها إلا الله من جد وجد ليس كمن نام ورقد ومن طلب العلا سهر الليالي وقضية الاستعداد للانتحان لا تأتي قبل الانتحان بيوم أو بيومين القضية استعداد منذ بداية منذ بداية العام أقول أربع على أنفسكم من وفق فبتوفيق من الله تبارك وتعالى ومن لم يوفق يرضى بقضاء الله وقدره وإمكانية التعويض موجودة إمكانية التعويض موجودة فدور أول فدور ثاني وإن لم يوفق في الدور الثاني هناك فرصة على أن يعيد على أن يعيد العام مرة مرة ثانية ماذا يتقرر ماذا يتقرر على النجاح بهذه الانتحانات انتقال من مرحلة إلى مرحلة ثم وادى إن أنهى السنوات الدراسية سيتقدم إلى الوظيفة وظيفة تدر عليه في كل شهر آلاف معدودة ثم على فرض أنه وفق ونال الشهادة ونال الوظيفة ثم ماذا ماذا بعد هذا بعد هذا كله غدا سيدخل البنون والبنات قاعات انتحانات مجهزة مكيفة الإضاءة فيها على أكملها وأوجها يخدمون في القاعات تقرأ عليهم الأسئلة ويهون عليهم من أمرها ويمر عليهم من يخدمونهم يسطونهم الماء البارد ويدكرونهم أن الوقت كذا وكذا فالأمر هي الأمر هي لكن كيثبي وبك فقد انتقلنا إلى لجنة اختبارات أخرى وإلى قاعة انتحانات أخرى وإلى لجان غير اللجان التي نعرفها لجنة ومكان انتحان سيدخله القاصي والداني ولا فرق هناك بين غني ولا فقير ولا ذكر ولا أمثاء ولا عزيز ولا دني اللجنة هناك تختلف اللجنة هناك تختلف تمام الإختلاف ومكان الاختبار أيضا يختلف تمام الإختلاف كيف بك إذا عالجت فكرات الموت وبدأت ساعة الانتحان الرهيبة ساعة لا بد أن تنزل بكل واحد مننا أنت تفعل كل شيء باختيارك أنت تفعل كل شيء باختيارك تغدو إلى السوق باختيارك وتذهب إلى الوظيفة باختيارك بل تأتي إلى المسجد باختيارك لكنك لن تموت باختيارك لكنك لن

تموت باختيارك ولن تدخل القبر باختيارك ستموت رغما عنك وستدخل القبر غصبا عنك رضيك أم لم تراه هذا هو الانتحان هذا هو الانتحان الذي لا بد أن نستعد له في كل لحظة إن كانوا قد حددوا لامتحانات الدنيا موعدا فامتحان القبر ليس له موعد معين ليس له موعد معين يأتيكم بغشاه و أنتم لا تشعرون هناك اللجنة تختلف تمام الإختلاف والمكان أيضا يختلف تمام الإختلاف مكان الاختبار القبر طوله أذرع قليلة وعرضه أذرع قليلة لا تستطيع الحركة فيه كما تشاء حين تدخل استعدادا للانتحان أنت لا تدري كيف ستكون النتيجة لكنك على مدى عمر كامل و أنت تستعد لذلك الانتحان أسئلة الانتحان معروفة أعطيتها وتعطاها في كل يوم أسئلة ثلاثة تقدم لكها في ذلك المكان النور والإضاءة غير موجودة لا خدمة ولا مكيفات بل انقطع الهواء و انقطع كل شيء و انقطعت عن العالم تماما أنت الآن في عالم آخر أنت الآن في عالم القبور في عالم الظلمة في عالم التراب التراب يحيط بك من كل الجهات والظلام يحيط بك من كل الجهات و أنت لا تدري ماذا سيحدث لك في تلك اللحظات لكنك أعطيت أسئلة ثلاثة حتى تستعد للإجابة عليها في ذلك الوقت من قالها و أفلح في الإجابة عنها فاض وأري مقعده من الجنة ومن لم يفلح وتردد وتلعصم في الإجابة أري مقعده من النار لا مجال للتعويض ليس هناك ثور ثاني ليس هناك ثور ثاني تعطاه أعطيت الفرصة عمر كامل من ثلاثين أو أربعين أو خمسين أو ستين سنة حتى تستعد للإجابة اللجنة تختلف ليست كرجان القاعات بشر أمثالنا نتكلم معهم يتكلمون معنا ويهونون علينا الأمر هناك ستوسد التراب وسيحيط بك الظلام من كل ناحية وسيذهب عنك الأهل والأحباب يا مسكين ستسمع قرع نعالهم يا مسكين ستسمع قرع نعالهم سينادى عليك سينادى عليك ذهبوا وترشوه وفي التراب وضعوه وللسؤال عربوه ولربقوا معك ما نفعوه ولينفعك إلا أنا و أنا الحي الذي لا يموت وجاءت تكرث الموت بالحق الحق أنك ستموت الحق أنه ستأتيك ملائكة إما ملائكة رحمة أو ملائكة عذاب الحق أنك ستعرض للسؤال الحق أنك سترى إما جنة وإما نار فكيف سيكون الحال وكيف سيكون السؤال بل ليس شعري كيف سيكون الجواب و أين سيكون المصير هل ترى مقعدك من الجنة أم ترى مقعدك من النار إن تاكن الدنيا لابد أن يعلم أنه سينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى يا تاكن الدنيا إن مسراك القبر غدا فماذا أعددت للقبر والقبر كل يوم يناديك يا ابن آدم القبر كل يوم يناديك تمشي في جماعة على الأرض وسوف تقع وحيدا في بطني تسرح وتمرح وتضحك على الأرض وسوف تبكي وحيدا في بطني يا ابن آدم تأكل الحرام وتأكل أموال اليسامة وتأكل أموال الرباح وسوف يأكلك الذود وحيدا في بطني يا ابن آدم تنظر إلى الحرام وتسمح إلى الحرام وسوف ترى الأخوان في بطني والقبر تذكره وما وراءه فما لأحد عنه براءة و إنه للفيصل الذي به يعرف ما للعبد عند ربه والقبر روضة من الجنان أو خفرة من خفر النيران الأسئلة معروفة الأسئلة معروفة يعرفها الصغير والكبير من ربك وما بينك ومن هو ذلك الرجل الذي بعث فيكم إنه اختبار للتوحيد اختبار للصدق اختبار للاغتباع صدق الاغتباع إنها رحلة سيمر بها كل واحد منا شاء أم أباء رحلة تبدأ منذ الاحتبار بل قل منذ أن تخرج من هذه الحياة تخرج من دار أولى هي بطن أمك تخرج تبكي على فر اقك لبطن أمك فلما ترى النور تفرح أنك قد خرجت من بطن أمك ثم سنوات وسنوات وتأتيك ساعات الاحتبار فتنقل من تلك الدار التي فرحت بالخروج إليها إلى دار أخرى إن كنت قد استعددت لها ستفرح أنك فارغت الحياة فما عند الله خير و أبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ثم ستنتقل أيضا من تلك الدار إلى الدار الابدية إما جناه وإما نار مراحل وأطوار يمر بها كل واحد منا يا ابن آدم أنت الذي ولدك أمك باكيا والناس حولك يضحكون فرورا فأعمل لنفسك أن تكون إذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا عن البرى ابن عاذب رضي الله عنه قال قال بينما كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ولم يلحد بعد جلسنا عند شفير القبر وكان بيده صلى الله عليه وسلم عصاة نكث فيها على الشراب ثلاثا ثم قال ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في إدبار من الدنيا و إقبال من الآخرة يعني في ساعات الاحتضار إن العبد المؤمن إذا كان في إدبار من الدنيا و إقبال من الآخرة جاءته ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة وجلت منه مد البصر ثم جاء ملك الموت عليه السلام وجلت عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى رب راض عنك وغير غضبان أيتها النفس الطيبة ابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فتسل روحه كما يسل القبر من السقا حتى إذا قبضها ملك الموت لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين حتى يلبسوه ذلك الكفن الذي من الجنة ويحنطوه بذلك الحنوط الذي من الجنة فتخرج منه رائحة كأطيب رائحة مذك مجدت على وجه الارض فما يمر على ملاء من الملائكة الا قالوا من هذه الروح الطيبة صاحبة الريح الطيب فيقال هذا طلان ابن طلان ينادى عليه بأحب أسمائه التي كان ينادى بها في الدنيا ثم يعرج به إلى السماء حتى إذا جاءوا إلى السماء الأولى واستفتحوا له فتحا له وشيعه مقربوا تلك السماء إلى السماء التي تليها حتى إذا بلغوا السماء السابعة نادى منادي الله أن أكتبوا كتاب عبدي في عليين وأرجعوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم سارة أخرى فتعاد روحه بقبله فيأتيه ملكان يبدأ الامتحان تدخل قاعة الامتحان راجبا غير راجبا فيأتيه ملكان انفاسه ما كاللهب أصو اته ما كالرعب القافل و انفاسه ما كاللهب و أبصاره ما كالبرق الخاطف قال الصحابة من يستطيع ان يجيب وهذا هو منظر الملكين فقال صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله من يشاء فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان من ربك وما دينك ومن هو ذلك الرجل الذي بعث فيكم أما العبد المؤمن أما العبد الصادق أما العبد المحافظ على الصلوات التارك للفواحش والمنكرات فيقول ربي الله حقا ونبي محمد صدقا وديني الاسلام فينادي منادي الله ان صدق تظهر النتيجة ان صدق تفرشوا له فراشا من الجنة والبسوه لباسا من الجنة وبحنطوه بحنوط من الجنة ويوسع له في قبره مد البصر فيأتيه رجل ابيض الوجه طيب الشمائل فيقول من انت فوجهك والله الذي لا يأتي الا بالخير فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد انا عملك الصالح انا عملك الصالح فتفتح له نافذة من الجنة فيأتيه من روحها وريحانها ويرى مقعده من الجنة فيقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي فيقع النام كما تنام الارود هذا حال من هذا حال الذي صلى الفجر في جماعة هذا حال الذي طهر السمع والبصر لا اغاني ولا ساشات ولا قنوات ولا اكل في المحرمات انه اختبار للتوحيد من ربك لم يستطيع ان يكون ربي الله الا من اطاع الله وتعرف على الله لم يخشى الا الله لم يستعن الا بالله لم يعطي الا لله ولم يمنع الا لله ويغضب من اجل الله فيسدسه الله لم يشرك بالله لا تهره لا شعبه لا كهنه لا عر افين لم يقسم الا بالله وما قدم النذور الا لله وما ذبح الا لله ولم يستغس الا بالله فينجح في اختبار التوحيد ثم اختبار للصدق وما دينك قال ديني الاسلام الاسلام المبني على خمسة اركان على شهادة التوحيد على اقامة الصلوات فعينا مثلهم صلاة الفجر تعين وتشتكي وباقي الصلوات تعين وتبكي والمسلمون يمرضون على النساجد كأن الامر لا يعنيهم ستسعى اليا مسكين اذا وسد العبد في قبره جاءته الاعمام

الصالحة جاءته صلاته جاءه قرآنه جاءه ذكره وتسبيحه وتهليله يدرون عنه العذاب فيرسل الله عليه طائفة من العذاب فتأتي من رأسه فيردها القرآن فتقول والله بالليل والنصار يقرأ القرآن والله اقعب ليله ونصاره ويقرأ القرآن فلا مدخل لك عليه فيأتي العذاب من بين يديه فترده الصدقات والصلوات تقول عنك والله مرتاح الا الان في قبره حتى وضوءه يدافع عنه في قبره فماذا اعددنا للامتحان ماذا اعددنا للامتحان وعند الامتحان يكرم المرء يكرم المرء اويهان يا عجبا للناس لو تكروا حاتبوا انفسهم ابتروا وعبروا الدنيا الى غيرها انما الدنيا لهم معبروا لا تخر الا تخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشروا ليعلم ان الناس ان التقى والبركان خير ما يبدخروا نفعني الله و اياكم بالقرآن العظيم ونفعني و اياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول ما تسمعون فاستغفروا الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسولا اولي اجنحة متنى وسلاف ورباع يزيد في الخلق ما يشاء لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون عباد الله اوصيكم ونفسي بسقو الله اوصيكم ونفسي بسقو الله ومن سقو الله الاستعداد للانتحان قال جل سعلا افحسبتم ان ما خلقناكم عبثا و انكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الخسارة ليست الخسارة في الدنيا ولكن الخسارة ان تنادي بأعلى الصوت رباه ارجعون رباه ارجعون فلا يستجاب لكم حيل بينهم وبين ما يستهون اما العبد الكافر فقال صلى الله عليه وسلم اما العبد الكافر اما العبد الفاجر اذا كان في اقبال من الدنيا اذا كان في ادبار من الدنيا و اقبال من الاخرة جاءته ملائكة سود الوجوه معهم كبن من أكفان النار وحنوط من حنوط النار وجلسوا منه مجد البطر فيأتيه ملك الموت فيقول يا ايتها الروح الخبيثة اخرجي الى صخط من الله وغضب فتسل روحه كما ينزع السفود من القطن فاذا قبضها ملك الموت لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين حتى يلبثوه ذلك الكفن الذي من النار ويحنطوه بذلك الحنوط الذي من النار فتخرج منه رائحة كأنسن رائحة وجدت على وجه الأرض ثم يعرج به الى السماء فما يمرون على ملئ من الملائكة إلا قالوا من هذه الروح الخبيثة صاحبة الريح الخبيث فيقال هذا فلان ابن فلان ينادى بأقبح أسمائه التي كان ينادى بها في الدنيا حتى إذا وقلوا الى أبواب السماء واستفتحوا له لم يفتح له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم إن الذين استكبروا عن آياتنا لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيار إن الذين استكبروا عن آياتنا لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيار إنها رحلة سأمر بها أنا و أنت شئت أم أبيك فيستفتحون له فلا يفتح له ثم ينادي منادي الله أنكتبوا كتابه في سجين وأعيدوه الى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم سارة أخرى فتعاد روحه في قبره فيأتيه الملكان فيقعدان فيقولان من ربك فيقول ها فيقول ها ها لا أدري لا صلى الفجر في جماعة ولا حفظ الجوارح والأركان وما قدر الله حق قدره فيقولان من ربك فيقول ها ها لا أدري فيضربانه بمطرقة على رأسه فيخر في الارض سبعين خريفة حتى اذا أفات قال له وما دينك قال ها ها لا أدري فيضربانه حتى يخر في الارض سبعين خريفة حتى اذا أفات فاقعداه وسأله ومن هو ذلك الرجل الذي بعث فيكم فيقول سمعت الناس يقولون كذا وكذا فيقال تظهر النتيجة تظهر النتيجة لا دريف ولا سليف وينادي مناد الله ان كذا مفرشوا له فراسا من النار والبسوه الباسا من النار وحمفوه بحنوب من النار ويضيق عليه في قبره حتى تخلج اعضاؤه فيأتيه رجل قبيح المنظر قبيح الرائحة فيقول من ان فوجهك والله الذي لا يأتي الا بالشر فيقول ابشر بالذي يثوءك هذا يومك الذي كنت توعج انا عملك السيء انا عملك السيء انا تركك للصلاة انا نومك عن الفجر والعصريات انا الاغاني انا الغيبة انا الغيبة والدميمة انا السب واللعان انا الشاشات والقناوات فيقول من ان فوجهك والله الذي لا يأتي الا بالشر وقال الذين امنوا ان الخاترين ان الخاترين الذين خسروا انفسهم وأهلهم يوم القيامة فكيف سيكون الحال اذا سئلت وتلعبت تطلب الرجوع الى الدنيا فلا يستجاب لك اولا نعمركم اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ينادون باعلى الصوت رباه ارجعون فلا يستجاب لهم فيبتح له نافذة من النار فيأتيه من حرها وتومها فيقال له هذا مقعدك من النار فيصيح باعلى الصوت انت الان في فقدرة الاعداد للاختبار والانتحار اتألك بالله العظيم لو جاءك ملك الموت اليوم ومن الذي يحول بينك وبينك فهل انت على أكمل استعداد هل اعددت للسؤال جو ابا وللجواب صو ابا اسئلة ثلاثة ساقرأها عليك اكتبها عندك واستعن بمن تشاء حتى تحل هذه الاسئلة من ربه وما دينه ومن هو ذلك الرجل الذي بعث فيكم هذه هي الاسئلة هذا هو الامتحان وليست امتحان الغد يدخلون ويرحون ويجيءون كيف ما يشاءون وصيتي لك وصية جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد يا محمد عش ما شئ فانك ميك واحبب من شئ انك مفارقة واعمل ما شئ فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وان عزه لاستغنائه عن الغير رأيت اين العز لا في الشاشات ولا في القنوات لكن بالدعاء والسبب والتبرع في الظلم طلبنا الدسوس طلبنا اصدق من المصليين مرات ومرات استعدادا للاختبار مالذي الهى الناس عن الاستعداد للاختبار مالذي الهى هم اليس في الشاشات والقنوات التي دمرت اخلاق البنين والبنات حتى اصبحت الاعراف والمحارم سمتهك في البيوت من وجد خيرا في قبره فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلومن الا نفسه وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون استجيبوا لله وللرسول اطيعوا الله ورسوله من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير استجيبوا لله سنستقبل الاطباق مرة ثانية استعد للاختبار لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله واستعد للامتحان قبل ان تنادي باعلى الصوت رباه ارجعون فلا يستجاب لك اللهم وصفق البنين والبنات في امتحانات الدنيا والاخرة اللهم ثبتنا و إياهم بالقول الثابت في الحياة في الدنيا وفي الاخرة اللهم ارحمنا اذا وستدونا وفي التراب وضعونا وفي ظلمة القبر تركونا اللهم ثبتنا بالقول الثابت يا رب العالمين اللهم اجعل قبورنا روضة من رياض الجنان ولا تجعلها حفرة من حبر الهيران اللهم ثبتنا بالقول الثابت يا رب الانعم حبب الينا الايمان زينه في قلوبنا كره الينا الكفر والفسوق والعصيان اجعلنا يا ربنا من الراشدين اربنا الحق حقا وارزقنا التباعة وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اربنا الحق حقا وارزقنا التباعة وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه آمنا في أوطاننا اصلح أئمتنا وولاة أمورنا اجعل ولايتنا في من خافك و اتقاك و اتبع رضاك يا رب العالمين الله ممنون علينا بتوبة النصوح قبل الموت وبشهادة عند الموت وبرحمة بعد الموت يا أرحم الراحمين اغفر لنا ولوالدينا ووالدي والدينا ولكل ما له حق علينا اللهم نور على أهل القبور قبورهم اغفر لهم وارحمهم ويسر مورهم اللهم اغفر لموته اللهم اغفر لموتانا وموت المسلمين يا أرحم الراحمين اجمعنا و إياهم في جناتك جنات النعيم عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان و إنساء بالقربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكروا فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تسمعون